12 - وإن نكثوا أيمانهم من بعد عهدهم وطعنوا في دينكم فقاتلوا أئمة الكفر إنهم لا أيمان لهم لعلهم ينتهون .

يقول تعالى : وإن نكث هؤلاء المشركون الذين عاهدتم أيمانهم أي عهودهم ومواثيقهم .

{ وطعنوا في دينكم } أي عابوه وانتقصوه ومن ههنا أخذ قتل من سب الرسول صلوات ا وسلامه عليه أو من طعن في دين الإسلام أو ذكره بنقص ولهذا قال : { فقاتلوا أئمة الكفر إنهم لا أيمان لهم لعلهم ينتهون } أي يرجعون عما هم فيه من الكفر والعناد والضلال قال قتادة : أئمة الكفر كأبي جهل وعتبة وشيبة وأمية بن خلف قال ابن مردويه : مر (سعد بن أبي وقاص) برجل من الخوارج فقال الخارجي : هذا من أئمة الكفر فقال سعد : كذبت بل أنا قاتلت أئمة الكفر والآية عامة وإن كان سبب نزولها في مشركي قريش وا أعلم